كنت لحفصة يوم النحر فالت فاجاء في فلقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوا فانحروا ثم ائتوني بمنى فجئته وهو واقف على راحلته فقال اين نحرت فقلت بالمحصب فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

باب وجوب الحج

قال الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله الحج في كل عام فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لكفرتم فأنزل الله عز وجل لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان الفضل بن عباس رديف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فصرف النبي صلى الله عليه وسلم وجه الفضل عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل من بني شيبان فقال يا رسول الله ان أبي شيخ كبير عليه فريضة الحج أفأحج عنه قال نعم لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه عنه قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى

باب من حج عن غيره

وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة من جهينة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي نذرت أن تحج فماتت أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته اقضوا الله الذي له فالله أحق بالوفاء وقال ابن عباس رضي الله عنهما لبى النبي صلى الله عليه وسلم عن شبرمة وقال ابن عباس رضي الله عنهما أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أن يحج عن أبيه وقد وجب الحج على الأب وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يصوم أحد عن أحد ولا يصلي أحد عن أحد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مدا من حنطة وقال ابن عباس رضي الله عنهما من مات وعليه صوم شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها قال أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته قال نعم قال فصومي عن أمك وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أختي نذرت أن تحج وإنها ماتت أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أختك دين أكنت قاضيته اقضوا الله فالله أحق بالوفاء وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة من خثعم فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على ظهر بعيره وذلك في حجة الوداع فهل يجزئ أن أحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل من جهينة فقال يا رسول الله إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته اقضوا الله فالله أحق بالوفاء وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل من خثعم في حجة الوداع فقال يا رسول الله إن أبي أدركته فريضة الله في الحج شيخا لا يستطيع أن يحج أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع

باب حج المرأة عن الرجل

وقال الحسن إن حجت امرأة عن رجل جاز عن الرجل والمرأة وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة من خثعم فقالت إن أبي أدركته فريضة الله في الحج شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستمسك على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل من جهينة فقال يا رسول الله إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته اقضوا الله فالله أحق بالوفاء وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل من جهينة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أختي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أختك دين أكنت قاضيته اقضوا الله فالله أحق بالوفاء وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة من خثعم فقالت يا رسول الله إن أبي أدركته فريضة الله في الحج شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على ظهر بعيره وذلك في حجة الوداع فهل يجزئ أن أحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل من جهينة فقال يا رسول الله إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته اقضوا الله فالله أحق بالوفاء وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة من خثعم فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل من بني شيبان فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير عليه فريضة الحج أفأحج عنه قال نعم لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه عنه قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى

باب حج الصبيان

وقال السائب بن يزيد حج بي مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين وقال ابن عباس رضي الله عنهما أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الروحاء فلقي ركبا فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرفعت امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر وقال ابن عباس رضي الله عنهما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على جمل فكانت زاملته وأقبل أعرابي على جمل فكانت زاملته فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما رأيت مثل هذين فقال رجل يا رسول الله ما أحسن هذا وما أحسن هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل حسن وقال ابن عباس رضي الله عنهما رفعت امرأة صبيا من محفتها فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر

باب حج النساء

وقال ابن عباس رضي الله عنهما أخبرني رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف على راحلته الشنق الهوينا وقال ابن عباس رضي الله عنهما أردف النبي صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس فأخبرني الفضل أنه لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وقال ابن عباس رضي الله عنهما أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى قالا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر وقال ابن عباس رضي الله عنهما كنت فيمن قدم النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل فوقف يدعو عشية عرفة وغدوة جمع حتى أتى منى فأفاض إلى جمرة العقبة فرماها بسبع حصيات كل حصاة مثل حصى الخذف ثم مضى حتى أتى المنحر من جمرة العقبة فنحر نحيرة ثم أفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر وقال ابن عباس رضي الله عنهما أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من آخره يعني حين أفاض بعد ما رجع وقال ابن عباس رضي الله عنهما أفاض النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما رجع بعد طلوع الشمس وقال ابن عباس رضي الله عنهما أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بأم سلمة ليلة النحر فرمت جمرة العقبة قبل الفجر وقال ابن عباس رضي الله عنهما أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله

باب الحائض تهل بالحج وتعمل المناسك

وقال ابن عباس رضي الله عنهما أهلت عائشة رضي الله عنها بالحج فلما قدمت قالت لم أطف ليالي قدمنا مكة فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضت حجها أمرني فأعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي نقضت فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم قالت قد حللت من حجي وعمرتي فأمرني أن أطوف لعمرتي من وراء الأبطح فقلت لا أجد في نفسي أني طفت بالبيت حتى أحج فأمر عبد الرحمن أن يخرج بها إلى التنعيم فأهلت بعمرة فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وقال ابن عباس رضي الله عنهما أهلت عائشة رضي الله عنها بعمرة فقالت يا رسول الله أتدخل الحائض المسجد وقد أهللت بالحج فكيف أصنع بالعمرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا حجنا أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا

باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت

وقال ابن عباس رضي الله عنهما أهلت عائشة رضي الله عنها بعمرة فقالت يا رسول الله أتدخل الحائض المسجد وقد أهللت بالحج فكيف أصنع بالعمرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا حجنا أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا

باب الحائض تترك الطواف وتنفر

وقال ابن عباس رضي الله عنهما أهلت عائشة رضي الله عنها بعمرة فقالت يا رسول الله أتدخل الحائض المسجد وقد أهللت بالحج فكيف أصنع بالعمرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا حجنا أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا

باب المحصب

وقال ابن عباس رضي الله عنهما أهلت عائشة رضي الله عنها بعمرة فقالت يا رسول الله أتدخل الحائض المسجد وقد أهللت بالحج فكيف أصنع بالعمرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا حجنا أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا

Copyright © King Saud University